المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 14041
المسلسل : 65

أفق الأزمة السياسية في لبنان ما زال مسدوداً والمعارضة تواصل اعتصامها في الوسط التجاري

إحباط مخطط لاقتحام السراي الحكومي في بيروت فجراً بعد محاصرته بخيام المعتصمين

اتصالات دعم عربية ودولية لحكومة السنيورة وإشادة لبنانية بموقف المملكة

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	03-12-2006	العـــدد :	14041
الصفحـات :	10	المسلسل :	65

بري مجتمعاً إلى وزيرة الخارجية البريطانية (أ.ب)

بيروت - مكتب «الرياض» - طارق دملج:

■ باستثناء حديث وزير الإعلام اللبناني غازي العريضي عن مبادرة عربية تجري اتصالات في شأنها لإيجاد مخرج للأزمة السياسية القائمة في لبنان، لا يبدو في أفق هذه الأزمة ما يشير الى حل قريب، بل إن الساعات الماضية والتي أعقبت تظاهرة حاشدة للمعارضة حملت المزيد من أجواء التوتر. فما أن انفضت تظاهرة المطالبين بإسقاط حكومة الرئيس فؤاد السنيورة حتى بدأت معالجة اشكال نجم عن قيام معتصمين من المعارضة بإقفال طرق تؤدي الى القصر الحكومي مما استدعى اتصالات قام بها كل من رئيس الحكومة وقائد الجيش والنائبين سعد الحريري ووليد جنبلاط وسفير المملكة في لبنان الدكتور عبدالعزيز خوجة برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اتصل بدوره بقيادات المعارضة ومنظمي الاعتصامات والتظاهرات ففتحت الطرق وأزيلت العوائق.

وصباح أمس تواصل اعتصام بضعة آلاف من أنصار المعارضة في وسط بيروت، وحول السراي الحكومي الذي تفرض حوله القوى الأمنية طوقاً محكماً.

وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة اتصالات دعم عربية ودولية، جاء أبرزها من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي حرص على أن يتحادث هاتفياً مع رئيس الوزراء اللبناني ومع جميع الوزراء الموجودين معه في السراي فرداً فرداً وأكد الملك عبدالله دعمه الكامل لمواقف السنيورة الذي جرى أيضاً اتصال بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان والعاهل الأردني والرئيس المصري حسني مبارك الذي انتقد أمس تحرك المعارضة اللبنانية. والتقى الرئيس السنيورة قبل ظهر أمس وزيرة الخارجية البريطانية مرغريت بيكيت التي تزور بيروت وأكدت بعد اللقاء دعم بلادها للحكومة اللبنانية.

وتلقى زعيم تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري بدورد أمس الأول اتصالاً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعرب له فيه عن دعم فرنسا لنديمقراطية لبنان واستقلاله وسيادته.

وبالرغم من تسوية قضية محاصرة السراي، فإن الوضع اللبناني بقي في قمة التأزم.. مما استدعى اتصالات متسارعة على أعلى المستويات اللبنانية والعربية والدولية لتطويق واحباط ما خطط له المحور السوري الإيراني لتفجير الساحة اللبنانية وادخال لبنان من جديد في صراعات مدمرة.

وقالت مصادر مطلعة ان احباط خطة محاصرة السراي كان يمكن أن تؤدي ردود فعلها إلى مضاعفات خطيرة وبحسب المعلومات التي كشفت لاحقاً ان الخطة المعدة كانت تقتضي باقتحام المعتصمين في ساعة متأخرة من الليل السراي الحكومي وفرض استقالة الحكومة بالقوة على الرئيس فؤاد السنيورة وذلك في حركة انقلابية محددة الأهداف.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 03-12-2006 العـــدد : 14041
الصفحـات : 10 المسلسل : 65

وذكرت معلومات أمنية ان مجموعة من المخابرات السورية كانت متمركزة في محلة زقاق البلاط القريبة من السراي حيث كانت تدير هذه العملية.

وأضافت بأن اندفاع انصار «حزب الله» وحلفائه إلى اقفال الطرق المؤدية إلى السراي جاء مخالفاً لضمانات كان الجيش اللبناني حصل عليها من الراعين والمنظمين للتظاهرة، وتقضي بعدم قطع طرقات ما استوجب اتصالات على أعلى المستويات كان أبرزها قيام رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بجزء أساسي منها مع الرئيس نبيه بري ومع قائد الجيش ووزير الدفاع ووجه خلالها انذاراً بفتح الطرقات في غضون ٣٠ دقيقة تحت طائلة تحمل مسؤولية ما قد يحصل من ردات فعل.

وبعدها نقل الرئيس بري إلى الرئيس السنيورة بأن الخيم التي سدت المنافذ قد أزيلت وأن الطرقات المؤدية إلى السراي الحكومي قد فتحت باستثناء الطريق المؤدي من ساحة رياض الصلح.

وسط هذه الأجواء المتأزمة، كشف وزير الإعلام غازي العريضي عن مبادرة عربية هي قيد الإنضاج يعمل وزراء خارجية عرب على بلورتها، وقد اتصل العديد منهم بالرئيس السنيورة واضعين إياه في صورة ما يجري من مشاورات لهذه الغاية.

وأشار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، في بيان له أمس بالموقف الكبير الذي وقفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدعمه للبنان وللحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، واتصاله به ووقوفه إلى جانب لبنان وحرصه على أمنه وسلامته واستقراره ووحدته.

كما نوّه المفتي قباني بالجهد الذي قام به سفير المملكة العربية السعودية في لبنان الدكتور عبدالعزيز خوجة وأدى إلى نتائج حالت دون تفاقم الأمور.

وغادر المفتي قباني ويصحبته مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في حفل تكريم الفائزين في جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة في دورتها الثانية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين التي تقام في الرياض.

وتلقى المفتي قباني فور وصوله إلى الرياض اتصالاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أطلعه على النتائج الأولية للمساعي التي يقوم بها وحالت دون تفاقم الأوضاع وحدوث مواجهات تنعكس سلباً على الوطن والمواطنين.

وأمل المفتي قباني خلال الاتصال من الرئيس بري عودة الجميع إلى المؤسسات الدستورية التي تعالج تحت سقفها كل الخيارات والحلول الوطنية لتجنيب البلاد صراعات قد تؤدي بلبنان إلى المهالك في حال الخروج على المؤسسات الدستورية في المجلس النيابي والحكومة التي تحرص بجميع وزرائها عن الا تصل الأمور إلى الحد الذي يدخل البلاد في متاهات واخطار يدرك الجميع خطورتها ويكون اللبنانيون ضحيتها.

وزار السفير خوجة امس الرئيس السابق للحكومة سليم الحص وجرى عرض للمستجدات ولم يشأ السفير خوجة الادلاء بأي تصريح بعد الاجتماع الذي استمر ساعة.

وكان السفير خوجة قد اوضح لاحدى الصحف اللبنانية انه كان احد المتصلين بالرئيس بري لمعالجة قضية محاصرة السراي الحكومي امس الاول، وانه ابدى تجاوباً كبيراً معنا وسرعة كبيرة. وهو ادرك صعوبة الامر وحساسيته والحمد لله الأمور ماشية.

واضاف: «اتصلت ايضاً ببعض الاخوان في (حزب الله) وكانوا متجاوبين واكدوا عدم التجاوز لاي من الخطوط الحمر وتعهد التحرك السلمي والديمقراطي، وقد انتهى الامر والحمد لله إلى خير». وكرر ما قاله قبل يومين: «اشتدي أزمة تنفرجي»، وقال: لعل ما جعل اليوم - امس الاول - يجعل كل الفرقاء يفكرون جدياً في الجلوس مرة اخرى بعضهم مع بعض بعدما بدأوا يحسون بالخطر. فالمسألة جدية وليست لعباً. والجماهير قد يصعب التحكم بها في أي لحظة.

واعلن ان الملك عبدالله «يدعم حكومة الرئيس السنيورة، لان البرلمان انتخبها وهو الحكم لها أو عليها»... وكشف وزير الاتصالات مروان حمادة ان بعض العناصر السورية تمركزت في منطقة زقاق البلاط القريبة من القصر الحكومي على جهوزيتها ان لم نقل على سلاحها، وذلك وفق معلومات الأجهزة الأمنية».

وأكد ان الحكومة صامدة وباقية وستقف بالمرصاد لمن يحاول التصدي للمؤسسات الدستورية. ووجه التحية الى قائد الجيش على «مواجهته بحزم الحصار على السراي».

وقال ان الحكومة ستعاود اجتماعاتها وستطرح على الرئيس اللبناني اميل لحود اسماء بديلة عن الوزراء الشيعة المستقيلين. كما ستتحرك في اتجاه رئيس مجلس النواب ليبادر الى الدعوة للحوار مجدداً، وستطلب الحكومة جلسة مناقشة عامة لطرح الثقة بنفسها.